مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص ٩٨٨ -١٠١١، (رجب ١٤٤١هـ، مارس ٢٠٢٠م)

دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان: دراسة ميدانية بمدينة الرياض

د. يوسف بن محمد الهويش

أستاذ التربية المشارك، كلية التربية، بجامعة شقراء

المستخلص: هدفت الدارسة إلى التعرف على مدى قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان، والتعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان، والتعرف على الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء من وجهة نظر عينة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (٥٦) ولي أمر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، واستعان بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان ويتني، واختبار كروسكال كأساليب إحصائية، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: أن قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان جاء بدرجة عالية، وأن المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان جاءت بدرجة عالية، وأن الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء جاءت بدرجة عالية جداً. وقد أوصت الدراسة بتعزيز التوجه نحو التربية باستخدام قيم حقوق الإنسان عن طريق عقد ورش عمل للأسر لتدريبهم على تطبيق التربية على حقوق الإنسان، وتفعيل دور وسائل الإعلام في توعية الأسرة بدورهم في التربية على حقوق الإنسان.

كلمات مفتاحية: الأسرة، حقوق الإنسان.

The Role of Family to Rear with The Values of Human Rights: Field Study in Riyadh

Dr. Youssef bin Muhammad Al-Huwaish

Associate Professor of Education at Shaqra University

Abstract: The study aimed to identify the role of family to rear with the values of human rights, determine the obstacles that face the family to rear with the values of human rights and recognize means and methods that promote the values of human rights among children from the perspective of the study sample. The population of the study included all parents in Riyadh in Saudi Arabia Kingdom. The study sample consisted of (56) parent. The researcher used the survey descriptive approach. The researcher employed the questionnaire as a tool for the study. The researcher utilized frequencies, percentages, means, standard deviations, Pearson Co relational Coefficient, Alpha Cronbach Coefficient, Mann-Whitney-U Test and Kruskal Test as statistical methods. The researcher concluded to the following results: The role of family in rearing with the values of human rights came with high degree. The obstacles that face the family to rear with the values of human rights came with high degree. Means and methods that promote the values of human rights among children came with very high degree. The study recommended with the necessity to promote the orientation towards rearing by using the values of human rights through organizing workshops for the families in order to train them for applying rearing by the human rights.

Keywords: family, human rights.

المقدمة

سارت الإنسانية خطوات كبيرة نحو الحياة الاجتماعية والتفاهم والسلام الاجتماعي وذلك بالاعتراف بحقوق الإنسان من خلال ما قامت به من تنظيمها من خلال اتفاقيات دولية تلتزم فيها الدول بالحفاظ على تلك الحقوق وحمايته من العبث بها أو الاعتداء عليها بأي شكل من أشكال الاعتداء، ومع مرور الوقت اكتسب تلك الحقوق قيمة كبيرة وأصبحت من أكثر المصطلحات احتراما وتقديرا من الدول والأفراد وبناء على ذلك أصدرت الدول القوانين المختلفة التي تقرر حقوق الإنسان وتحميها وتحرص الحكومات على إظهار احترامها لحقوق الإنسان بكافة الوسائل.

ولقد برزت فكرة حقوق الإنسان من منطلق الكرامة الإنسانية، ومن ثم فإنه يمكن اعتبار تلك الحقوق أساسية ليس من أجل الحياة فحسب، بل للتأكيد على ضرورة أن يحيا الفرد حياة كريمة. وهناك عدد من الأمور التي تسهم في تشكيل حقوق الإنسان منها السياق الاجتماعي للأفراد الذي يتضمن العديد من الأبعاد التي تساهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية (Sasikumar, 2013, 93).

وعليه فإنه يمكن القول بأن من أهم الوسائل التي تعمل على اتساع نطاق ثقافة حقوق الإنسان في المجتمعات المختلفة هو الحرص على أن ينشأ الطفل على تلك الثقافة، وهو ما يعرف بالتربية على حقوق الإنسان، وهو الاتجاه الذي ظهر مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م من خلال الحركة التي تطورت خلال عقد التسعينات من أجل النهوض بثقافة حقوق الإنسان في أوساط جمهور واسع (المريني ومونتاليمبير وبوتييه وسار، ٢٠١٤،٣٢).

فالتربية على حقوق الإنسان تمثل أساس ممارسة حقوق الإنسان بشكلها الصحيح عن فهم ووعي واقتناع حقيقي بقيمة احترام حقوق الآخرينحيث توصلت دراسة ليفين-جولدبرج (Levin-Goldberg, 2008) إلى مساهمة تربية الطلاب على حقوق الإنسان في تحويل مواقف وسلوكيات الطلاب لكي يصبحوا أكثر تعاطفاً وأكثر توجهاً نحو التعامل مع الطلاب الدوليين، كما تؤثر التربية على حقوق الإنسان تأثير هام وبارز على مواقف وسلوكيات الطلاب.

والتربية على حقوق الإنسان تبدأ من بداية وعي الفرد وإدراكه لدور القيم الاجتماعية الحاكمة للفكر والسلوك، وهي القيم التي يكتسبها الطفل من خلال الأشخاص المحيطين به، وكلما كان هؤلاء الأشخاص قريبين من الطفل كلما كان تأثيرهم على قيمه التي ينشأ عليها أكبر، والأبوان هما أقرب الأشخاص إلى الأطفال، وأول من يتعامل معهم الطفل، ولذلك فالقيم التي تغرس في الطفل من خلال الأسرة التي تحتضنه منذ أيامه الأولى هي أثبت القيم التي توجه سلوكه المستقبلي، فيشير البقمي (١٤٣٠هـ،٤) إلى أن "مما يميز الأسرة أنها المحضن الأول الذي يتلقى فيه الفرد المبادئ والقيم والاتجاهات والميول".

كما يختلف دور الأسرة عن أدوار باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكونها مؤسسة التعليم الأولى للطفل، وتتمتع بمصداقية عالية في المعلومات التي يستقيها الطفل منها بخلاف المؤسسات الأخرى كما أنها تساعد الطفل على ربط المعرفة النظرية بالتجربة العملية حيث توصلت دراسة باجلي (Bağli, 2013) إلى أنه لم تساعد دورة "المواطنة والتربية على حقوق الإنسان" كموضوع عبر المناهج الدراسية، الطلاب على تحقيق أهداف التثقيف والتربية في مجال حقوق الإنسان.

ومما لاشك فيه أن الأسرة هي النواة الأولى والأساسية التي يتم من خلالها تشكيل العلاقات المختلفة بين الفرد وبين البيئة الخارجية، كما يتم من خلال الأسرة تشكيل وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على حقوق الإنسان؛ فقيام الأسرة بترسيخ بعض القيم مثل الشجاعة، والأمانة، والثقة كلها قيم من شأنها أن تساعد على احترام الحقوق الخاصة بالآخرين (Layor, 2001, 145). حيث توصل لايور (Layor, 2001) إلى أن التركيز على حقوق ومسؤوليات الأسرة يعتبر جزء لا يتجزأ من حماية حقوق الإنسان، وهو الأمر الذي تم التأكيد عليه من جانب (Poudel, 2010, 37) مشيرًا إلى أن الأسرة تعد هي الأساس الذي يتم من خلاله تفعيل حقوق الإنسان، والمتأمل لتاريخ حقوق الإنسان يمكنه ملاحظة أن ذلك المصطلح متأصل فعليًا في احترام وتقدير كل إنسان، وبالأخذ في الاعتبار أن الفرد يقضي معظم وقته في داخل المنزل مع أفراد أسرته فإنه يبدأ في تعلم أشكال احترام أو انتهاك حقوق الإنسان؛ فعلى سبيل المثال نجد أن استئثار فرد واحد بالتحكم في كافة شئون الأسرة وإدارة كافة أمورها، وتوجيه سبل الإساءة إلى أفرادها هي أمور تمثل اعتداءًا على حقوق الإنسان.

ولذلك فإن من أهم مسئوليات الأسرة أن تربي أبنائها على احترام الآخرين واحترام حقوقهم من خلال ممارسات الأسرة مع أطفالهم والأساليب التربوية التي يلجئوا إليها في تربية أطفالهم، ولذلك يشير الجندي (٢٠١٠،٦٠) إلى قيام "الأسرة بأساليبها السوية التي تنتهجها في تربية أبنائها وتنشئتهم بصنع الديمقراطية والديمقراطيين، فهي المصدر الأول للثقافة وأساس الحرية، ونبذ كل شكل من أشكال التعصب والقبلية والعدوانية"، وفي سياق متصل توصل السيد (٢٠٠٨) إلى إن الآباء والأمهات جادين في إعطاء أبنائهم قدراً كافياً من الحرية، والمساواة، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وأن الأسرة ترغب في مشاركة الأبناء في حل المشكلات التي تعترضهم، بل والمشكلات التي تتعرض لها الأسرة أيضاً.

مشكلة الدراسة

إن حقوق الإنسان بما تتضمنه من مبادئ وقيم تحتاج إلى وجود احترام شعبي من الأفراد واسع، الأمر الذي يتطلب ثقافة اجتماعية عامة تشمل كافة أفراد المجتمع.

إلا أن واقع التربية في مجتمعاتنا العربية يعاني من بعض أوجه القصور في تربية الأبناء على ثقافة حقوق الإنسان، يرجع بعضها إلى طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وهو ما أشارت إليه دراسة نذر (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى وجود بعض نواحي الخلل في طبيعة العلاقات الأسرية كأن يرى الأبوان أن مشاركة الأبناء للوالدين في حقوقهم تنتقص من هيبتهم في الأسرة، ورفض آراء البنت حتى ولو كانت على حق، شعور الأبناء بالضيق حين يختلف الآخرون معهم وشعورهم أنهم على حق دائما، وشعور الآباء بالضيق عندما يعارضهم أبنائهم، كما توصل المصري وأبو عجوة (٢٠٠٦) إلى وجود مستوى أقل من الحد الافتراضي من ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها.

وقد شهد المجتمع السعودي خلال العقدين الماضيين تغيرات رئيسة منها ما كان نتيجة لعوامل خارجية ومنها العوامل الداخلية، ومن هذه التغيرات ما طرأ على المجتمع بصفة عامة سواء من الناحية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية (المغربي، ٢٠١٢، ٥٠٧).

وقد أشارت دراسة الطريف (٢٠١١) إلى وجود معوقات تحول دون قيام الأسرة السعودية في دورها في تعزيز القيم لدى الأبناء مثل قلة خبرة الآباء للارتقاء بأبنائهم وتربيتهم، وعدم التنوع في أساليب التعامل مع الأبناء، وتناقض سلوكيات الآباء مع أقوالهم، وغياب حس المسؤولية لدى الآباء لتربية أبنائهم على القيم، والخلاف بين الوالدين حول تربية الأبناء، وإسناد تربية الأبناء للخدم.

وقد أشارت دراسة الثمالي (١٤٢٩هـ) إلى أنه على الرغم من أهمية دور الأسرة التربوي في إعداد النشء إعداداً سوياً في ظل عصر الثقافات، وأهمية نشر ثقافة الحوار بين أفرادها واعتماده أسلوباً تربوياً لتربية أبنائها إلا أنه هناك ندرة في الدراسات العملية التي تطرقت لهذا في المجتمع السعودي.

بينما يرجع بعض نواحي القصور في التربية على حقوق الإنسان إلى نظرة المجتمع إلى حقوق الإنسان وفقا ما يرى الباحث تتمثل في اعتقاد البعض أن فكرة حقوق الإنسان فكرة غريبة دخيلة على مجتمعاتنا دون إدراك أن حقوق الإنسان تربية دينية حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف بكل قوة، حيث تستمد أصولها منه، وقد سبق الإسلام الغرب إليها بالعديد من القرون والخلط بين العادات الاجتماعية وربطها أحيانا بالدين مع مخالفتها لمنهج الإسلام وسماحته، وبالتالي مخالفتها لقواعد حقوق الإنسان، وحداثة التوجه العالمي في طرح هذه المفاهيم الإنسانية (حقوق الإنسان). ومن خلال ما سبق تتضح مشكلة الدراسة التي تتمثل في السؤال الرئيس:

ما دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان؟

ويتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:

١. ما مدى قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان؟

٢. ما المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان؟

٣. ما الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء من وجهة نظر أفراد العينة؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لمتغيرات الدراسة (نوع المستجيب، المؤهل العلمي، السكن، المستوى الاقتصادي، العمر)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى التحقق من الهدف الرئيس لها: التعرف على دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان، ويتفرع منه عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على مدى قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان.

٢. التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان.

٣. التعرف على الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء والتعرف على أبزرها وأكثرها مناسبة للمجتمع العربي بوجه عام والسعودي بوجه خاص.

٤. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لمتغيرات الدراسة (نوع المستجيب، المؤهل العلمي، السكن، المستوى الاقتصادي، العمر).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع حقوق الإنسان والتعرف على الدور الذي يمكن أن تساهم به الأسرة في تعزيزه والحفاظ على قيمه المختلفة والإسهام في إعداد الفرد القادر على تحمل المسؤولية وخدمة المجتمع.

٢. تعد الأسرة أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن ثم فقد كان لزامًا التركيز على تربية النشء على قيم حقوق الإنسان لترسيخها في نفوسهم وبخاصة في ضوء الانتهاكات المختلفة لحقوق الإنسان على مستوى الكثير من دول العالم.

٣. تقدم الدراسة نتائج واقعية عن الدور الذي يمكن أن تساهم به الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان، ومن ثم الوصول إلى عدد من التوصيات التي يمكن من خلالها تحسين قيام الأسرة بذلك الدور على نحو أفضل.

٤. يمكن الاستفادة منها في تضمين بعض قيم التربية على حقوق الإنسان في المناهج الدراسية.

٥. مساعدة الباحثين على وضع عدد من البرامج الإرشادية والتصورات المقترحة التي يمكن أن يتم الارتكاز عليها في تعزيز دور الأسرة في ذلك الشأن.

مصطلحات الدراسة

الأسرة: يعرفها أبو حمدان (٢٠١١، ٣٧٣) بأنها "بأنها جماعة من الأفراد مؤلفة من الزوج والزوجة مع أولادهما يشتركون معاً في كل من المسكن وترتيبات المعيشة، وتربطهم جميعاً علاقات اجتماعية متينة أساسها المصالح والأهداف المشتركة".

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها تلك الوحدة المكونة من الوالدين –أو أحد الوالدين– وواحدًا أو أكثر من الأبناء.

حقوق الإنسان: يعرف الحويقل (٢٠٠٦، ٣) حقوق الإنسان بأنها "جملة من الاحتياجات التي يلزم توفرها لعموم الناس دون أي تمييز من جنس أو نوع أو لون أو أي اعتبار آخر".

يعرف الباحث حقوق الإنسان إجرائياً على أنها مجموعة الحقوق العامة لجميع الأفراد التي لا يمكن التنازل عنها أو إنكارها، وتتسم بطابع العالمية، وتركز على تأصيل الكرامة البشرية، وكفالة القيمة والتقدير لكافة البشر.

دور: عرفه مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤، ٣٠٣) الدور بأنه توقف كلا الشيئين على الآخر

ويمكن تعريفه إجرائيا: بأنه قيام متغير أو مثير معين بالتأثير على استجابة متغير أخر أو صفة معينة بطريقة تبادلية.

التربية على حقوق الإنسان: عرفها دليل التربية على حقوق الإنسان بأنها "مجموعة الأنشطة التربوية المنظمة لفائدة الأطفال والشباب بهدف تطوير مواقف وسلوكيات تحترم القيم الإنسانية تجاه الذات (التقدير الذاتي، الإحساس بالكرامة) وتجاه الآخرين (الغيرية.. إلخ)". (المريني وآخرون، ٢٠١٤، ٧)

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها مجموعة الإجراءات والأنشطة ذات الطابع التربوي والتي تهدف إلى تطوير معارف وسلوكيات النشء نحو مبادئ وقيم حقوق الإنسان.

حدود الدراسة

تتمثل حدود البحث في المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على واقع دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان مثل والحرية والمساواة والتسامح

الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذا البحث في مدينة الرياض.

الحدود البشرية: يطبق هذا البحث على مجموعة من أولياء الأمور بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

إجراءات البحث ومنهجيته

أولاً: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي حيث تسعى الدراسة الحالية للتعرف على دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان؛ ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجة،٢٠٠٢، ص٨٧).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧هـ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) من أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من سكان مدينة الرياض (مجتمع البحث)البالغ عددهم (٥٢٣٦٩٠١) مفردة وفق تقرير الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٥)، وتم اختياره بالطريقة العشوائية. وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقاً للمتغيرات (المستجيب، والمؤهل التربوي، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، والعمر).

جدول (١) حسب (المستجيب، والمؤهل التربوي، ومكان السكن، والمستوى الاقتصادي، والعمر)

توزيع أفراد العينة وفقا للمستجيب		
المستجيب	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أب	15	%26.8
أم	41	%73.2
المجموع	56	%100.0
توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل التربوي		
يقرأ ويكتب	1	%1.8
ابتدائي	1	%1.8
متوسط	1	%1.8
ثانوي	5	%8.9
دبلوم	2	%3.6
بكالوريوس	16	%28.6
دراسات عليا	30	%53.6
المجموع	56	%100.0
توزيع أفراد العينة وفقا لمكان السكن		
فيلا	18	%32.1

شقة ملك الأسرة	6	%10.7
شقة مستأجرة	32	%57.1
المجموع	56	%100.0
توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي		
منخفض	2	%3.6
متوسط	51	%91.1
مرتفع	3	%5.4
المجموع	56	%100.0
توزيع أفراد العينة وفقا للعمر		
أقل من ٣٠ سنة	4	%7.1
من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	47	%83.9
من ٥٠ سنة فأكبر	5	%8.9
المجموع	56	%100.0

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (26.8%) من أفراد العينة آباء، بينما نسبة (73.2%) من أفراد العينة أمهات، كما اتضح أن نسبة (1.8%) من أفراد العينة يقرئون ويكتبون، بينما نسبة (1.8%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل ابتدائي، بينما نسبة (1.8%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل متوسط، بينما نسبة (8.9%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل ثانوي، بينما نسبة (3.6%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل دبلوم، بينما نسبة (28.6%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل بكالوريوس، بينما نسبة (53.6%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل دراسات عليا، في حين تبين أن نسبة (32.1%) من أفراد العينة يسكنون فيلا، بينما نسبة (10.7%) من أفراد العينة يسكنون شقة ملك الأسرة، بينما نسبة (57.1%) من أفراد العينة يسكنون شقة مستأجرة، واتضح أن نسبة (3.6%) من أفراد العينة ذوي مستوى اقتصادي منخفض، بينما نسبة (91.1%) من أفراد العينة ذوي مستوى اقتصادي متوسط، بينما نسبة (5.4%) من أفراد العينة ذوي مستوى اقتصادي مرتفع، كما كانت نسبة (7.1%) من أفراد العينة أعمارهم أقل من ٣٠ سنة، بينما نسبة (83.9%) من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة، بينما نسبة (8.9%) من أفراد العينة أعمارهم من ٥٠ سنة فأكبر.

يتبين من نتائج الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة من الأمهات مما سيؤثر على نتائج الدراسة حيث أن الأمهات أكثر قرباً من الأولاد ويلعبن دور أكبر في التربية والتنشئة الاجتماعية، كما أن أغلبهم حاصلين على دراسات عليا مما يدل على مستوى راق من التعليم والوعي بالظروف المجتمعية والقيم والعادات بحكم دراستهم، بينما أن معظمهم مستواهم المادي متقارب (متوسط) الأمر الذي يدل عليه مستوى الدخل ومكان السكن مما يجعل استجاباتهم متقاربة.

رابعاً: أداة البحث

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة والتي احتوت في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين هما: الجزء الأول: عبارة عن بيانات أولية عن عينة البحث والجزء الثاني: محاور الاستبانة، ويتكون من ثلاث محاور رئيسية بإجمالي فقرات (٣٧) فقرة مقسمة على ثلاث محاور: حيث اشتمل المحور الأول" واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان" على العبارات من (١- ١٦) بينما اشتمل المحور الثاني: "المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان" على العبارات من (١٧- ٢٧) بينما اشتمل المحور الثالث: "الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء على العبارات من (٢٨- ٣٧). وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) للتعرف على دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان.

صدق أداة البحث

١) الصدق الظاهري

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أساتذة كليات التربية المتخصصين؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله. وأعاد الباحث صياغة الاستبانة حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠٪) من السادة المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٣٧) عبارة.

٢) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول رقم (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

المحور الأول: "واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان"							
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.246	٥	.658**	٩	.711**	١٣	.726**
٢	.350**	٦	.496**	١٠	.724**	١٤	.613**
٣	.529**	٧	.630**	١١	.751**	١٥	.532**
٤	.510**	٨	.697**	١٢	.673**	١٦	.672**

المحور الثاني: "المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان"							
١٧	.150	٢٠	.669**	٢٣	.285*	٢٦	.602**
١٨	.628**	٢١	.731**	٢٤	.613**	٢٧	.552**
١٩	.639**	٢٢	.491**	٢٥	.684**		
المحور الثالث: "الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء"							
٢٨	.496**	٣١	.770**	٣٤	.339*	٣٧	.568**
٢٩	.500**	٣٢	.602**	٣٥	.621**		
٣٠	.745**	٣٣	.631**	٣٦	.541**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من جدول (٢) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من أبعاد الاستبانة جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٣) ثبات أداة البحث

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول: "واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان"	16	.810
٢	المحور الثاني: "المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان"	11	.855
٣	المحور الثالث: "الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء"	10	.806
	المجموع	37	.829

يتضح من الجدول رقم (٣) السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (.806-.855) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (.829)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

خامساً: الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١. **التكرارات والنسب المئوية**: للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.
٢. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية**: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
٣. **معامل ارتباط بيرسون**: لحساب الاتساق الداخلي.

٤. **معامل ألفا كرونباخ**: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.

٥. اختبار (MannWhitney) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق والتي تعزى إلى متغير (نوع المستجيب).

٦. اختبار كروسكال واليس للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق والتي تعزى إلى المتغيرات (المؤهل العلمي، السكن، المستوى الاقتصادي، العمر).

٧. **معادلة المدى**: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٥) للاستجابة بدرجة كبيرة جداً، والدرجة (٤) للاستجابة بدرجة كبيرة، والدرجة (٣) بدرجة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة بدرجة قليلة، والدرجة (١) للاستجابة بدرجة قليلة جداً، ويتم تحديد درجة التحقق لكل عبارة أو محور بناء على ما يلي:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ تمثل درجة (ضعيفة جداً).
- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ تمثل درجة (ضعيفة).
- من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ تمثل درجة (متوسطة).
- من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ تمثل درجة (عالية).
- من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥ تمثل درجة (عالية جداً).

نتائج البحث ومناقشتها

تمهيد: قد تم إعداد استبانة لتحقيق هذه الأهداف وتم تطبيقها على أفراد عينة البحث من أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وكانت النتائج على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: ما مدى دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول " واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان "، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٣) التالي:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية حول واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
١	تحرص الأسرة على تنمية القدرة على تقدير قيمة الحرية عند الأبناء	3.68	.834	14	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
٢	تعزز الأسرة المهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الحالي	3.95	.862	9	عالية
٣	تحرص الأسرة على تنمية صفات المسامحة والرحمة والعطاء والرفق عند الأبناء	4.50	.714	1	عالية جداً
٤	تحرص الأسرة على تنمية القدرة على الاختيار المتبصر لدى الأبناء	4.18	.690	4	عالية
٥	تحترم الحياة الأسرية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية	4.20	.796	3	عالية جداً
٦	يتيح المناخ الأسري السائد للأبناء تحمل المسئولية وممارسة حقوقهم وواجباتهم	3.91	.793	10	عالية
٧	تسعى الأسرة إلى إمداد الأبناء بالمعلومات والمعارف التي تعلمهم بحقوقهم وواجباتهم.	4.34	.769	2	عالية جداً
٨	تدرب الأسرة الأبناء على ممارسة وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان بتوظيف الأساليب التربوية المختلفة	3.96	1.00	8	عالية
٩	توضح الأسرة مفاهيم توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب	3.79	1.02	13	عالية
١٠	تسعى الأسرة إلى مناهضة التعصب وإكساب جميع الأبناء مناعة قوية ضد خطاب الكراهية	3.89	.908	11	عالية
١١	تغرس الأسرة مفاهيم حقوق الإنسان باستخدام الفعاليات الفنية والأدبية والعلمية والاجتماعية	3.52	.914	16	عالية
١٢	تحرص الأسرة على امتلاك أدلة تتضمن نماذج تطبيقية لتدريس مفاهيم حقوق الإنسان	3.59	1.07	15	عالية
١٣	تتعاون الأسرة والمدرسة في نشر ثقافة حقوق الإنسان خارج الفضاء المدرسي	3.82	1.09	12	عالية
١٤	تحرص الأسرة على التعريف بحق الزواج للبالغين، وتأسيس أسرة	4.00	.953	6	عالية
١٥	تضمن الأسرة حق حرية اختيار الزوج للجنسين	4.05	.903	5	عالية
١٦	تحرص الأسرة على إبراز الدور الريادي للمملكة في المجال الديني والسياسي والاقتصادي في مجال حقوق الإنسان	4.00	1.11	7	عالية
	المتوسط العام للمحور	3.96	.546	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (٤) السابق أن واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان جاء بدرجة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث جاء المتوسط العام للمحور الأول (3.96) بانحراف معياري بلغ (546.).

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (تحرص الأسرة على تنمية صفات المسامحة والرحمة والعطاء والرفق عند الأبناء) بمتوسط حسابي بلغ (4.50)، وانحراف معياري بلغ (714.)، يليها في الترتيب الثاني العبارة (تسعى الأسرة إلى إمداد الأبناء بالمعلومات والمعارف التي تعلمهم بحقوقهم وواجباتهم) بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وانحراف معياري

بلغ (769.)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (تغرس الأسرة مفاهيم حقوق الإنسان باستخدام الفعاليات الفنية والأدبية والعلمية والاجتماعية) بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، وانحراف معياري بلغ (914.)، وجاءت باقي عبارات المحور الأول الخاص بـ (واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان) بدرجة تحقيق عالية جداً وعالية.

ويرجع الباحث حصول واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان على درجة استجابة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى اقتناع الأسرة بأهمية التربية على حقوق الإنسان للفرد والمجتمع، ومدى حاجة الأبناء للتربية على هذه القيم لكي ينشئوا نشأة سليمة على أسس وقواعد راسخة مستمدة من قاعدة الشرعية الإسلامية التي تقوم عليها المملكة وتمدهم بالعديد من المهارات والخبرات المختلفة التي تمكنهم من مجابهة التحديات المختلفة التي تواجههم في وقتنا الحالي.

وهناك شبه اتفاق مع ما قد أشارت إليه نتيجة دراسة باجلي(BAĞLI, 2013) التي توصلت إلى اكتساب الطلاب مستويات عالية من المعرفة الأساسية في مجال حقوق الإنسان وكانوا على بينة من قضايا حقوق الإنسان وكيفية التربية على حقوق الإنسان.

ويعزو الباحث حصول العبارة (تحرص الأسرة على تنمية صفات المسامحة والرحمة والعطاء والرفق عند الأبناء) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (عالية جداً) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى التزام الأسر السعودية على غرس الصفات الحميدة التي أمرنا بها ديننا الحنيف في نفوس الأبناء، وقد يعزي ذلك أيضاً على التقاليد والعادات المكتسبة على مر السنين لدى المجتمع السعودي والذي يتسم في معظمه بالمسامحة والرحمة والعطاء والرفق مما زاد من اهتمام الآباء بنقل تلك الصفات إلى الأبناء وإكمال مسيرة العطاء.

وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما قد أشارت إليه نتيجة دراسة ليفين-جولدبرج (Levin-Goldberg, 2008) التي توصلت إلى أن تربية الطلاب على حقوق الإنسان يساهم في تحويل مواقف وسلوكيات الطلاب لكي يصبحوا أكثر تعاطفاً وأكثر توجهاً نحو التعامل مع الآخرين.

ويرجع الباحث حصول العبارة (توفر الأسرة فعاليات فنية وأدبية وعلمية واجتماعية، لغرس مفاهيم حقوق الإنسان وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى دراسة الأسرة السعودية إلى أن الأبوين هما أقرب الأشخاص إلى الأطفال، وأول من يتعامل معهم الطفل، ولذلك فالقيم التي تغرس في الطفل من خلال الأسرة التي تحتضنه منذ أيامه الأولى هي أثبت القيم التي توجه سلوكه المستقبلي مما يساهم في زيادة الدافعية لدى الآباء لتنمية ثقافة حقوق الإنسان لدى أبنائهم من خلال الفعاليات المختلفة سواء كانت فنية أو أدبية أو علمية أو اجتماعية لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى الأبناء وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية. وتختلف تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة

المصري وأبو عجوة (٢٠٠٦) التي توصلت إلى إن مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها أقل من الحد الافتراضي.

إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني "المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان"، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية حول المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
١٧	انشغال الآباء بتوفير سبل العيشة الكريمة	3.79	1.10	10	عالية
١٨	التفكك الأسري	4.18	1.06	4	عالية
١٩	غياب مفاهيم حقوق الإنسان عن الأسر	3.91	1.06	8	عالية
٢٠	انعدام ثقافة استغلال أوقات الفراغ داخل الأسر	4.20	.883	3	عالية جداً
٢١	ضعف وعي الأسرة بأهمية قيم حقوق الإنسان للأبناء	4.07	1.00	6	عالية
٢٢	افتقاد وجود الأنشطة الاجتماعية التي تعبر عن الذات	4.21	.825	2	عالية جداً
٢٣	العزلة الاجتماعية للبنات في المجتمع السعودي	3.84	1.18	9	عالية
٢٤	ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية	4.02	.963	7	عالية
٢٥	سيطرة رفقاء السوء فكريا	4.16	1.04	5	عالية
٢٦	المثل والمعايير التي ينشأ عليها الأبناء تختلف كثيرا عن تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية	3.79	.967	11	عالية
٢٧	الإفراط في استخدام وسائل الإعلام غير الهادفة	4.41	1.00	1	عالية جداً
	المتوسط الحسابي الإجمالي	4.05	.548	---	عالية

يتبين من الجدول رقم (٥) السابق أن المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثاني (4.05) بانحراف معياري بلغ (.548).

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (الإفراط في استخدام وسائل الإعلام غير الهادفة) بمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وانحراف معياري بلغ (1.00)، يليها في الترتيب الثاني العبارة (افتقاد وجود الأنشطة الاجتماعية التي تعبر عن الذات) بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، وانحراف معياري بلغ (.825)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (المثل والمعايير التي ينشأ عليها الأبناء تختلف كثيرا عن تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية) بمتوسط

حسابي بلغ (3.79)، وانحراف معياري بلغ (967.)، وجاءت باقي عبارات المحور الثاني الخاص بـ (المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان) بدرجة تحقيق عالية جداً وعالية.

ويرجع الباحث حصول **المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان** على درجة استجابة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى أن الجهود الفعالة التي يقوم بها الآباء لتحقيق دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان تواجه أيضاً العديد من التحديات والمعوقات القوية الأمر الذي يحد من قيام جهودهم الثمينة من تحقيق الأثر المنشود لها، حيث قد تتشتت الجهود التي تبذلها الأسر السعودية في تحقيق أهدافها بسبب عدم التخطيط الجيد، والإخفاق في تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة وتوظيفها التوظيف الأمثل في التربية على حقوق الإنسان فبالتالي فإن الجهد المبذول من قبل الأسر السعودية للتربية على حقوق الإنسان قد لا يؤتي الآمال المرجوة منه.

ويعزو الباحث حصول العبارة (الإفراط في استخدام وسائل الإعلام غير الهادفة) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (عالية جداً) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى ضعف قدرة الأسرة السعودية على اختيار وسائل الإعلام الهادفة والتي تساعدهم على زيادة المعرفة بماهية حقوق الإنسان وتعزيزها لدى الجمهور بشكل مناسب؛ وربما يُعزى ذلك إلى ضعف اهتمام مؤسسات المجتمع المدني السعودي والهيئات الداعمة لحقوق الإنسان بتعزيز جسور التواصل الفاعل مع الإعلام للاتفاق على الأساليب التي من الممكن أن يساهم بها الإعلام في تنمية مستويات المعرفة لدى الجمهور حول حقوق الإنسان.

وتختلف تلك النتيجة جزئياً مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة باجلي (BAĞLI, 2013) التي توصلت إلى أن التثقيف في مجال حقوق الإنسان لم يلعب دور هام وفعال في خدمة تمكين الأفراد وفي تكوين تصور شامل لحقوق الإنسان في عقول الطلاب، ومن ضمن هذا التثقيف هو تثقيف وسائل الإعلام غير الهادفة.

ويرجع الباحث حصول العبارة (المثل والمعايير التي ينشأ عليها الأبناء تختلف كثيرا عن تلك التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية) على الترتيب الأخير بدرجة استجابة (عالية) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى اختلاف الأفكار والطباع بين جيل الآباء وجيل الأبناء بسبب التغيرات المتسارعة في البيئة السعودية والانفتاح الفكري والاجتماعي الهائل الناجم عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وزيادة المعرفة؛ مما باعد بين المثل والمعايير التي ينشأ عليها الأبناء والتي رسخها بداخلهم الآباء وبين المثل والمعايير التي يواجهونها في واقع الحياة الاجتماعية وبذلك تمثل اختلاف المثل والمعايير إحدى العقبات التي تواجه الأسرة السعودية في ترسيخ ثقافة حقوق الإنسان لدى الأبناء.

إجابة السؤال الثالث: ما الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثالث "الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء"، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (٦) التالي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أولياء الأمور بمدينة الرياض حول الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
٢٨	استخدام أسلوب الحوار في تعليم الأبناء	4.59	.626	5	عالية جداً
٢٩	تربط الأسرة بين القيم الأخلاقية المراد تعليمها وواقع الحياة	4.39	.755	9	عالية جداً
٣٠	تفعيل التعاون التربوي الإيجابي بين الأسرة والمدرسة والطلاب	4.55	.807	6	عالية جداً
٣١	تنمي الأسرة ثقافة التسامح لدى الأبناء في ضوء تعاليم الدين الإسلامي الحنيف	4.75	.548	1	عالية جداً
٣٢	حث الأسرة أبناؤهم على المشاركة في خدمة المجتمع	4.61	.731	4	عالية جداً
٣٣	توظيف الأسرة للأحداث الجارية في غرس قيم حقوق الإنسان	4.64	.645	3	عالية جداً
٣٤	توجه الأسرة الأبناء نحو وسائل الإعلام التي تغرس قيم حقوق الإنسان	4.50	.714	7	عالية جداً
٣٥	تتعاون الأسرة مع مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة بتنمية قيم حقوق الإنسان لدى أبنائهم	4.39	.593	8	عالية جداً
٣٦	تنسق الأسرة مع الجهات ذات الاختصاص لوضع استراتيجية لغرس قيم حقوق الإنسان	4.38	.728	10	عالية جداً
٣٧	تكثيف البرامج والأنشطة الموجهة للأبناء التي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة بالتعاون بين الأسرة والجهات المختصة	4.68	.543	2	عالية جداً
	المتوسط الحسابي	4.55	.387	---	عالية جداً

يتبين من الجدول رقم (٦) السابق أن الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء جاءت بدرجة (عالية جداً) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثالث (4.55) بانحراف معياري بلغ (.387).

وجاءت في الترتيب الأول العبارة (نشر ثقافة التسامح التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف) بمتوسط حسابي بلغ (4.75)، وانحراف معياري بلغ (.548)، يليها في الترتيب الثاني العبارة (تكثيف البرامج والأنشطة الموجهة للأبناء التي تهتم بترسيخ القيم والآداب الإسلامية الصحيحة المعتدلة) بمتوسط حسابي بلغ (4.68)، وانحراف معياري بلغ (.543)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة (وضع استراتيجية وطنية لغرس قيم حقوق الإنسان

بالتنسيق بين جهات الاختصاص) بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وانحراف معياري بلغ (.728)، وجاءت باقي عبارات المحور الثالث الخاص بـ (الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء) بدرجة تحقيق عالية جداً.

ويرجع الباحث حصول الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء على درجة استجابة (عالية جداً) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى قناعة أفراد العينة من أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بأهمية الوسائل التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وضرورة العمل على توفيرها ضماناً لتحلي الأبناء بتلك القيم، وربما يُعزى ذلك إلى اقتناع أفراد العينة بضرورة نقل قيم حقوق الإنسان التي تعتنقها الأسرة إلى الأبناء من خلال تربية أبنائهم تربية تقوم على احترام الآخرين وتقديرهم مستعينين في ذلك بكافة الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء.

وتتفق تلك النتيجة مع ما قد أشارت إليه نتيجة دراسة السيد (٢٠٠٨) التي توصلت إلى أن الأسرة ترغب في مشاركة الأبناء في حل المشكلات التي تعترضهم، بل والمشكلات التي تتعرض لها الأسرة أيضاً.

ويعزو الباحث حصول العبارة (نشر ثقافة التسامح التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (عالية جداً) من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية إلى اقتناع أفراد العينة التام بأن الدين الإسلامي الحنيف قد حث على نشر ثقافة التسامح والمودة والإخاء والتي أُستقت منها القيم الأسرية مثل المبادئ والقيم الإنسانية المستقرة في الوجدان والضمير الإنساني والتي تتسق مع ثقافة المجتمع السعودي؛ ويتجلى ذلك واضحاً في كل تعاليم الدين الإسلامي، مما جعل الأسرة يضعون الالتزام بتعاليم وقيم الدين الإسلامي في المرتبة الأولى من الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لمتغيرات الدراسة (نوع المستجيب، المؤهل العلمي، السكن، المستوى الاقتصادي، العمر)؟

وللإجابة على هذا السؤال، فقد تم استخدام اختبار (MannWhitney) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق والتي تُعزى إلى متغير (نوع المستجيب). كما تم استخدام كروسكال واليس لنفس الغرض مع المتغيرات (المؤهل العلمي، السكن، المستوى الاقتصادي، العمر)، بعد التأكد من عدم اعتدالية توزيع البيانات لاستجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لهذه المتغيرات حيث جاءت قيم اختبار كلمنجر وفسيمرنوف للكشف عن اعتدالية توزيع البيانات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥). وفيما يلي عرض لنتائج تلك الاختبارات:

أ- الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف نوع المستجيب:

جدول (٧) المتوسطات، وقيم (Mann Whitney)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول تقديرات عينة الدراسة حول محاور الدراسة وفقاً لمتغير نوع المستجيب.

المحور	نوع المستجيب	العدد	متوسط الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان	أب	15	21.27	199.000	.044	دال
	أم	41	31.15			
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان	أب	15	30.13	283.000	.649	غير دال
	أم	41	27.90			
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء	أب	15	24.67	250.000	.284	غير دال
	أم	41	29.90			
الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة	أب	15	23.60	234.000	.174	غير دال
	أم	41	30.29			

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لمتغير نوع المستجيب لصالح الأم وقد يرجع ذلك إلى قضاء الأم وقتا أطول مع الأبناء في التربية باعتبارها العنصر الأهم في عملية التربية نظراً لانشغال الآباء بأعمالهم.

كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان والوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وفقاً لمتغير نوع المستجيب وذلك لأن المعوقات التي تواجه الوالدين تواجه الآباء والأمهات على حدٍ سواء، كذلك فإن الأساليب المتبعة في مواجهتها ينتهجها القائم على التربية سواء كانوا أباء أو أمهات وذلك حسب الثقافة السائدة في الأسرة.

ب- الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي:

جدول (٨) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي

محاور وأبعاد الدراسة	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان	يقرأ ويكتب	1	24.00	14.322	.014
	ابتدائي	1	19.00		
	متوسط	1	14.50		
	ثانوي	5	22.60		
	دبلوم	2	4.75		
	بكالوريوس	16	10.69		
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان	يقرأ ويكتب	1	19.50	5.302	.380
	ابتدائي	1	15.00		
	متوسط	1	1.00		
	ثانوي	5	17.00		
	دبلوم	2	17.25		
	بكالوريوس	16	12.25		
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء	يقرأ ويكتب	1	19.00	7.783	.169
	ابتدائي	1	8.00		
	متوسط	1	3.50		
	ثانوي	5	20.20		
	دبلوم	2	8.25		
	بكالوريوس	16	12.69		
المجموع الكلي للاستبانة	يقرأ ويكتب	1	24.00	10.020	.075
	ابتدائي	1	14.50		
	متوسط	1	5.00		
	ثانوي	5	21.10		
	دبلوم	2	8.25		
	بكالوريوس	16	11.59		

يتضح من خلال النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان وفقاً لمتغير نوع المؤهل لصالح من أهم أقل تعليماً وقد يرجع ذلك إلى حقوق الإنسان من المفاهيم البديهية والتي قد لا تحتاج إلى تعليم عالي من جانب الآباء ليدركوها.

كما يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان والوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك لأن العقبات تكون بارزة وملموسة في الحياة اليومية ويدركها الجميع بعض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، أيضا نظراً للثقافة الإسلامية السائدة في المملكة فإن أساليب التربية تكون متقاربة.

ج- الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف نوع السكن:

جدول (٩) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف نوع السكن

محاور وأبعاد الدراسة	نوع السكن	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان	فيلا	18	28.94	.870	.647
	شقة ملك الأسرة	6	22.67		
	شقة مستأجرة	32	29.34		
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان	فيلا	18	25.83	1.224	.542
	شقة ملك الأسرة	6	25.42		
	شقة مستأجرة	32	30.58		
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء	فيلا	18	30.97	.746	.689
	شقة ملك الأسرة	6	29.50		
	شقة مستأجرة	32	26.92		
المجموع الكلي للاستبانة	فيلا	18	28.14	.801	.670
	شقة ملك الأسرة	6	23.25		
	شقة مستأجرة	32	29.69		

يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والمعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان والوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وفقاً لمتغير نوع السكن وذلك لأنه على الرغم من تباين مكان السكن إلا أنهم كلهم في حال الأصل أفراد في المجتمع السعودي يتلقون نفس التعليم والقيم الراسخة المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف فبالتالي لا يؤثر مكان السكن على القيم.

د- الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي:

جدول (١٠) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف المستوى الاقتصادي

محاور وأبعاد الدراسة	المستوى الاقتصادي	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان	منخفض	2	41.25	3.054	.217
	متوسط	51	28.75		
	مرتفع	3	15.83		
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان	منخفض	2	24.00	.321	.852
	متوسط	51	28.88		
	مرتفع	3	25.00		
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء	منخفض	2	24.00	.172	.917
	متوسط	51	28.73		
	مرتفع	3	27.67		
المجموع الكلي للاستبانة	منخفض	2	29.25	1.718	.424
	متوسط	51	29.18		
	مرتفع	3	16.50		

يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والمعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان و الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي. وذلك لوجود جو من المساواة والتضامن الاجتماعي في المملكة العربية السعودية تكفله حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، التي تسعى إلى رعاية كافة الفئات والطبقات التي تنصهر في بوتقة المجتمع السعودي مما يلغي أي أثر للطبقية على التربية والقيم الأخلاقية.

هـ- الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف العمر:

جدول (١١) نتائج اختبار كروسكال واليس للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والتي تعزى لاختلاف العمر

محاور وأبعاد الدراسة	العمر	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
المحور الأول: واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان	أقل من ٣٠ سنة	4	37.63	1.367	.505
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	47	27.88		
	من ٥٠ سنة فأكبر	5	27.00		
المحور الثاني: المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان	أقل من ٣٠ سنة	4	26.50	1.562	.458
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	47	29.55		
	من ٥٠ سنة فأكبر	5	20.20		
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء	أقل من ٣٠ سنة	4	16.63	4.184	.123
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	47	30.41		
	من ٥٠ سنة فأكبر	5	20.00		
المجموع الكلي للاستبانة	أقل من ٣٠ سنة	4	29.13	.581	.748
	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة	47	29.01		
	من ٥٠ سنة فأكبر	5	23.20		

يتضح من خلال النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع دور الأسرة في التربية على قيم حقوق الإنسان والمعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان و الوسائل والأساليب التي تعزز قيم حقوق الإنسان لدى الأبناء وفقاً لمتغير العمر. وذلك لوجود نوع من التراث الثقافي والقيمي والعقدي غير المكتوب الذي تتوارثه الأجيال بالمملكة العربية السعودية فبالتي تتفق أفكارهم الراسخة وتتلاقى جيلاً بعد جيل.

توصيات البحث

- تضمين المناهج الدراسية من قبل الجهات المختصة لتطبيق التربية على حقوق الإنسان بشكل فعال.
- تفعيل عملية تعزيز وعي كل من البالغين والأطفال فيما يتعلق بحقوق الطفل والإنسان والالتزام بها عن طريق وسائل الإعلام.
- عقد الندوات العلمية التي تهدف إلى مناقشات حقوق الإنسان لتتطور لتشتمل الوعي والاعتراف بأهمية التربية الأخلاقية ودور الأسرة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان.
- عقد ورش عمل تهدف إلى تعزيز دور الأسرة في التربية على حقوق الإنسان.

- إقامة المزيد من الدورات التدريبية والندوات العلمية للآباء والأمهات لتوعيتهم بمدى أهمية غرس ثقافة حقوق الإنسان في نفوس أبنائهم وتفعيلها على مستوى الأسرة.
- ضرورة التركيز على توفير مقدار كبير من الدعم لتفعيل مواد حقوق الإنسان في العملية التعليمية لكونه أمر بالغ الأهمية لإنجاح تطبيق التربية على حقوق الإنسان في مراحل التعليم العام والجامعي.
- تشجيع الشراكات وتعزيز العلاقات بين المؤسسات والمنظمات ومراكز التدريب المختصة في مجال حقوق الإنسان والمؤسسات التربوية والاجتماعية وخلق تواصل فعال بين جميع الشركاء يعزز التوعية والتعريف بأهمية حقوق الإنسان.

الدراسات المقترحة

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في بيئات ومناطق ومجتمعات مهنية أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على مدى قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان مع متغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة الحالية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على أهم معوقات قيام الأسرة بدورها في التربية على قيم حقوق الإنسان وكيفية التغلب عليها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حمدان، ماجد ملجم. (٢٠١١) طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧ (٣ + ٤) ٣٦٣- ٣٩٩.

الثمالي، مريم بنت عويض بن عوض. (١٤٢٩هـ). **المتطلبات التربوية لتنمية ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة الرياض دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

الجندي، نزيه أحمد. (٢٠١٠). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦ (٣) ٥٧- ٨٩.

الحويقل، معجب بن معدي. (٢٠٠٦). **حقوق الإنسان والإجراءات الأمنية**، إصدارات مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

السيد، صلاح حسن خضر. (٢٠٠٨). دور التربية الأسرية في التنشئة الديمقراطية للأبناء، المؤتمر السنوي الثالث، **تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي لمواجهة متطلبات سوق العمل في عصر العولمة (رؤى استراتيجية)**، كلية التربية النوعية بالمنصورة: مصر.

صابر، فاطمة عوض، وخفاجة، ميرفت علي. (٢٠٠٢). **أسس ومبادئ البحث العلمي**. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية

الطريف، غادة بنت عبد الرحمن. (٢٠١١). دور الأسرة السعودية في تعزيز القيم الأخلاقية والمعوقات التي تواجهها دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ١٦(٣٥)، ١-٦٣.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). **المعجم الوسيط**، ط.٤، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

المريني، أمينة؛ مونتاليمبير، مارك دو؛ وبوتييه، نيكول، وسار، ساليو.(٢٠١٤) التربية على حقوق الإنسان "الفهم سبيل للعمل المشترك"، المجلس الوطني لحقوق الإنسان والجمعية الفرانكوفونية للجان الوطنية لحقوق الإنسان، باريس.

المصري، رفيق؛ أبو عجوة، ياسر. (٢٠٠٦). مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها دراسة ميدانية، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٠ (٢)، ٥٦٣-٥٩٦ .

المغربي، سميرة بنت سعد الدين. (٢٠١٢). التغيرات الاجتماعية المصاحبة لنمط السلطة في الأسرة السعودية، دراسة مقارنة بين المرأة العاملة غير العاملة، **مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق**، ٢(٦١)، ٥٠٣-٥٥٤.

نذر، فاطمة. (٢٠٠٠). بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية، دراسة ميدانية على الأسر الكويتية، **حولية كلية التربية، جامعة قطر** (١٦) ١٧٧- ٢٣٠

الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٥). المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bağli, M. (2013). Citizenship and Human Rights Education as a Cross-Curricular Subject: Elementary Students' Views on Human Rights. **Education and Science**. 38 (169) .296-310.

LAYOR, C. (2001). Bringing Rights Home: Human Rights and the Institution of the Family. Bahá'í-Inspired Perspectives on Human Rights. 143-161.

Levin-Goldberg, J. (2008). **The Impact of a Human Rights Education on Student Attitudes and Behaviors**. Doctor of Education. Northcentral University.

Poudel, K. (2010). **Predisposing Factors of Family Conflict and Elements for Comfortable Family Life**. Thesis in Degree Programme in Social Services. Diaconia University of Applied Sciences

Sasikumar, A. K. (2013). Understanding a Culture of Human Rights. **Asian Research Consortium**, 3 (11). 93-101.